الزمان اقل من القليل حتى انه ربما يوجد منهم في المدن الكبيرة
الواحد والاثنين وهم مع ذلك ياكلون السحت والحرام ويعاشرون
الوزرا والحكام ولاينهون عن منكر ولا يامرون بمعروف ويتناولون
ما يعطوهم اياه من الحرام الصرف بما يهونون عليهم امور الظلم
ويسددون اقوالهم وافعالهم ولوا انهم ردوا عليهم امرا من
الامور لما قبلوهم ولا اكرموهم بل استثقلوهم ومجوهم فهم عبيد
الدرهم والدينار يحق ان يقال فيهم عجبت من شيخ ومن زهده يذكر
النار واهوالها يكره شرب الماء في فضة وياكل الفضة ان نالها واذا
جرى ذكر التتن انكروا على شاربيه ومنعوا من ينتسب اليهم من
شربه لانه اكبر المحرمات وما قصدهم الا التبجح على رعاع الناس
وايهامهم ان عندهم من العلم ما ليس عند العلما الاعلام ولقد
احسن الشيخ عبد الغني النابلسي المومي اليه بقوله فيهم ملاعب
الوهم امثال الصخور النحت احوالهم لو تشاهدها عليهم نحت
لهم علامة وسيما الوتراها سحت لايشربون التتن بل ياكلون
السحت وقال ايضا قوم بهم بنغخ الشيطان نفخ الزمر فيظهرون
التمسك ظاهرا بالامر ان رمت اوصافهم تدري بها ياعمر ولا يشربون
التتن بل يشربون الخمر وله ايضا ظهر موسى بتحريم التتن مقتون
اقصر ملامك واعتبر يادون اهل الهوى بالا باحة دايما يفتون
والبحر من عادته ان يمسك الغليون وله كيسك دايا يحركش بالتتن
ملاند اخضر واحمر كقوس السحب في الاعياف ريح التتن مسك عنبر عبق
الاكوان فاشرب هنيا وكرر سورة الدخان وله ايضا شرط التتن
تشربه يا صاح بين الجمع ان يثبت بالنار ان تلقيه او بالشمع لان
فيه منافع يا اهيل السمع للريح يطرد وللبلغم وفيض الدمع ولصلاح
الدين الكوراني لقد عنفونا بالدخان وشربه فقلنا دعوا التعنيف
فالامر احوجا الا ان لص الهم في غار صدرنا عصانا فدخنا عليه ليخرجا

وقال

١٤

وقال ايضا لولم تكن يد الكرام لجة ماكان في اطرافها الغليون وقال ايضا
وفيه تلميح للحديث شغلنا بلذات الدخان وشربه عن السكر من اكل
الحشيشة والخمر وكان لنا حصنا من الفسق مانعا عكفنا عليه قابضين
على الجمر وله من قصيدة مدح بها الشهاب الخفاجي وقد زعموا ان
الدخان يجفف فداويت دمعي تناوله شربا ولي كل معنى فيه قد رق رقة
ايملكه من كان سارقه غصبا والاسترسال في هذا يخرجنا عن المقصود
هيفاء بهكنة غيداء مايسة قامت فجاوبها تكدمتا كبل
هيفاء بالرفع على انها خبر مبتدا محذوف اي هي هيفاء ويجوز الجر على انها
انه صفة بعد صفة وجملة فالقد والريق معترضة بين الصفات
وتكون مجرورة بالفتحة نيابة عن الكسرة لعلة قامت مقام علتين
وهي الف التانيث الممدودة ويجوز النصب بتقدير اعني والهيف
بالتحريك ضمر البطن ورقة الخاصرة رجل اهيف وامراة هيفاء وقوم
هيف بالكسر وفرس هيفاء ضامرة وما احلا قول من قال واهيف
القد بت اشكو له تلافي وما تلافي فمال عطفا ودق خصرا وانما ردفه
تجافا وللصغدي واهيف حاز قدا قد حار فيه المعنى تراه في الحسن
فردا لكنه يتثنى والعرب تمدح ضمر البطن ودقة الخصر وثقل الردف
قال المتنبي اعارني سقم عينيه وحملني من الهوى ثقل ما تحوي مازره
وقال يا مواجر عوبة لها كفل يكاد عند القيام يقعدها وقال كل حصانة
ارق من الخمر بقلب اقسى من الجلمود وقال ظلوم كمتنيها لصب كخصرها
ضعيف القوى من فعلها يتظلم بهكنة اي غضة الشباب والبهكن
الشاب الغض وشباب بهكن غض وقال في الصحاح قال
المورج امراة بهكنة غضة وهي ذات شباب بهكن اي غض وربما
قالوا بهكل وانشد وكفل مثل الكثيب الاهيل رعبوبة ذات شباب
بهكل اه وقال التبريزي هي التامة الخلق قال طرفة بن العبد
وتقصير يوم الدجن والدجن معجب ببهكنة تحت الطراف المعمد

١٣٠

Copyright © King Saud University